

بحار الأنوار

[282] [.....] _____ ولا ريب أن

التمثيل التي كانوا يعبدونها - وعبر عنها ثانياً " بالانصاف وجعلها جذاذاً " - ليس الا
المجسمة، ولا معنى لان يكون التمثيل في آية بمعنى تصوير المجسمة، وفي الاخرى بمعنى نقش
الصور أو مجسمة الاشجار. مع أن الاول وهو أن يكون المراد بالتمثيل نقش الصور، لا يناسب
قوله: " يعملون له ما يشاء من محاريب وتمثيل وجفان كالجواب وقدر راسيات " فان
التمثيل عد من معمولاتهم في مقابل المحاريب والجفان والقدر، فإذا كانت التمثيل هي
النقوش في تلك المعمولات لم يحسن عدها عليحدة. وأما المعنى الثاني وهو أن يكون المراد
بالتمثيل مجسمة الاشجار، كما روى في أخبار ضعاف، فهو غير معهود ولا مطلوب، فان تصوير
الاشجار مجسمة بيد الجن و الشيطان، ونصبها في الجنان والبساتين، عمل لغو بعد ما يقدر كل
أحد على عمل الجنان الحقيقي باذن الله تعالى وانما كان المطلوب لسليمان وقد سمى حشمة
الله بناء ما لا يقدر عليه أحد غيره، لكون الجن والشياطين أعوانه وعملته. قال الله عزوجل " وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس فهم يوزعون * حتى إذا أتوا على واد النمل إلى أن قال - فتبسم ضاحكا " من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحا " ترضاه " لما رأى حشمة وشوكة التي أعطاها الله ولم يعطها أحدا " غيره،
خلد في باله أن يبنى بيتا الله ذا حشمة وشوكة لا يقدر على ايجاده غيره، شكرا " لما وهبه من
الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده. ولذلك سأل الله عزوجل أن يوزعه في الدنيا ويكف عنه
الموت والمرض وكل ما يشغله عن بناء البيت حتى يفرغ وينجز ما جعله على نفسه، فشرع في
بناء البيت المقدس: فجمع الشياطين وأرسل فرقة في تحصيل الرخام والمها الابيض الصافي من

معادته